



ثلاثة أيام في ماليزيا لسماحة العلامة المحدث مجد مكي

كتبه

خالد محمد عبدالله

كوالالمبور - ماليزيا

28 جمادى الأولى 1438 هـ

25 فبراير / شباط 2017 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فقد أشرقت الأنوار وتجلت في ماليزيا بزيارة شيخنا لها؛ سماحة العلامة المحدث مجد مكّي، ونظرا لما لهذه الزيارة من بركة ونفع وأثر، فقد كتبت أبرز ما تم فيها بهذا الكتيب، حبا ووفاء لسماحته، حفظه الله ونفعا به.

يوم الوصول من قطر لماليزيا



وصل سماحة الشيخ مجد مكّي - حفظه الله - إلى مطار كوالالمبور بماليزيا مع وفد قدم من قطر، وكان وصولهم عصر يوم الاثنين 23 جمادى الأولى 1438 هـ الموافق 20 فبراير/ شباط 2017م، ومع وصولهم تم استقبالهم واصحابهم إلى الفندق الذي نزلوا فيه، ومن ثم تمت دعوتهم من قبل المستقبلين لتناول العشاء بحفاوة وتكريم، ثم العودة للفندق للاستراحة فيه.

الوفد من مركز القرضاوي للوسطية الإسلامية والتجديد



وقد جاء الوفد من مركز القرضاوي للوسطية الإسلامية والتجديد، والذي أُسس عام 2008م، للعمل على تعزيز مفهوم الوسطية، وإحياء الفكر الإسلامي الوسطي، من خلال البحث العلمي، ويتبع هذا المركز لكلية الدراسات

الإسلامية بجامعة حمد بن خليفة؛ وهو مركز مستقل عن سماحة الشيخ يوسف القرضاوي، وإنما سمي باسمه تكريمًا له حفظه الله، ومن ذلك أيضا تخصيص كلية الدراسات الإسلامية جائزة أكاديمية عالمية؛ باسم (جائزة الشيخ يوسف القرضاوي العالمية للدراسات الإسلامية) تكريمًا للشيخ القرضاوي، واعترافًا بدوره الريادي في الوسطية الإسلامية والتجديد، ودوره في تناول القضايا المعاصرة من خلال التطبيق المتوازن للفقهاء مع مقاصد الشريعة وجوهر الدين. (ولمزيد من المعلومات عن المركز يمكن الرجوع لموقع جامعة حمد بن خليفة؛ كلية الدراسات الإسلامية، مركز القرضاوي للوسطية الإسلامية والتجديد).

المشاركة بمؤتمر بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا بالتعاون مع مركز القرضاوي



وقد كان غرض وفد مركز القرضاوي للوسطية الإسلامية والتجديد من زيارة ماليزيا؛ المشاركة في المؤتمر العالمي السادس حول الفقه الإسلامي: الحوكمة الرشيدة في ضوء مقاصد الشريعة ومنهج الوسطية، والذي أقامه قسم الفقه وأصول الفقه، بكلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، بالتعاون مع مركز القرضاوي للوسطية الإسلامية والتجديد، وذلك في الفترة ما بين 21-23 فبراير/ شباط 2017م. وقد حضر المؤتمر ثلثة من العلماء والباحثين، من مختلف التخصصات.

مناشط سماحة الشيخ محمد مكي بماليزيا

خلال هذه الأيام التي قضاها سماحة الشيخ محمد - حفظه الله - بماليزيا لم يقتصر نشاطه على المشاركة بالمؤتمر، وإنما قام بعدة مناشط علمية دعوية أيضا، في الأوقات التي كانت مخصصة لاستراحته، مؤثرا البذل والعطاء على الراحة، وقد كانت مشاركته بالمؤتمر ومناشطه وفق الآتي.

مناشط الشيخ في اليوم الأول بماليزيا



كان يوم الثلاثاء 24 جمادى الأولى 1438هـ الموافق 21 فبراير/ شباط 2017م اليوم الأول للشيخ بماليزيا بعد يوم الوصول، وقد حضر المؤتمر واستقبل عددا من طلاب العلم كما أنه قرأ كتاب جياذ المسلسلات على نخبة من طلبة العلم وأجازهم، وفق الآتي.

أولا: حضور المؤتمر واستقبال طلاب العلم

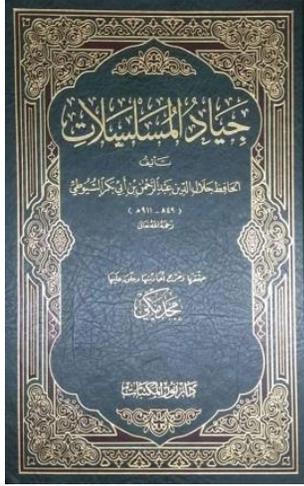
حضر سماحته في صباح هذا اليوم افتتاح المؤتمر، وبعض المناقشات العلمية فيه، وفي أثناء حضوره للمؤتمر استقبل عددا من طلاب العلم الذين توافدوا لزيارته، وكنت أحد الذين توافدوا لزيارته وتشرفوا بلقاء سماحته، وكان قد سبقني إليه الأخ الفاضل الشيخ محمد سمير قطب.

ثانيا: قراءة جياذ المسلسلات والإجازة



قرأ سماحته كتاب (جياذ المسلسلات) على نخبة من طلبة العلم الماليزيين والعرب، وأجازهم به إجازة خاصة، كما أجازهم إجازة عامة بكل ما تصح لفضيلته روايته ودرايته، وقد كنت أحد طلاب العلم الحاضرين الذين تمت

إجازتهم إجازة خاصة وعامة، وكذلك كان من بين الحضور الأخ الفاضل الشيخ مُجَّد سَمِير قطب من دمشق، والأخ الفاضل الشيخ بهاء الدين مُجَّد بن الحسن من المغرب.



وكتاب جِياد المسلسلات للحافظ السيوطي (المتوفى 911هـ)، أورد فيه ثلاثة وعشرين حديثاً مسلسلاً، وأثرين مسلسلين أحدهما عن عثمان بن عفان رضي الله عنه والآخر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وكان فضيلة الشيخ مجد مكّي - حفظه الله - قد حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه، وقدم له العلامة المحدث المحقق الشيخ مُجَّد عوامة، وقد طبع الكتاب الطبعة الأولى عام 1423هـ - 2002م، وطبعته: دار نواذر المكتبات بجدة في السعودية، ودار البشائر الإسلامية ببيروت بالبنان. وعدد صفحات الكتاب 328 صفحة.

وقد انعقد مجلس القراءة في غرفة الاجتماع، بقاعة سري وريسان، بمدينة بانجي، بولاية سلاجور، بماليزيا، وذلك بعد المغرب من يوم الثلاثاء 24 جمادى الأولى 1438هـ، 21 فبراير/ شباط 2017م.

مناشط الشيخ في اليوم الثاني بماليزيا

كان يوم الأربعاء 25 جمادى الأولى 1438هـ الموافق 22 فبراير/ شباط 2017م اليوم الثاني للشيخ بماليزيا بعد يوم الوصول، وفي هذا اليوم ترأس جلسة بالمؤتمر، واستقبل عدداً من طلاب العلم، كما أنه قرأ أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين كتاباً، وبعض مقدمة تفسيره (المعين)، مع الأمثلة، على نخبة من طلاب العلم وأجازهم، وفق الآتي.

أولاً: رئاسة جلسة في المؤتمر

ترأس سماحته جلسة في المؤتمر، حيث قدمت فيها ثمانية أوراق بحثية، ومن ثم تم التعقيب عليها مع شيء من المناقشة.

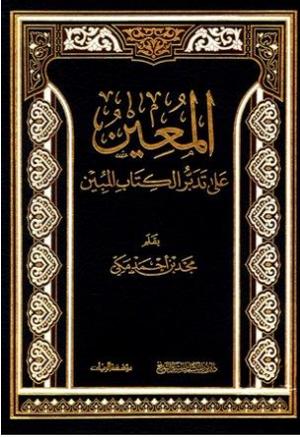
ثانيا: قراءة أربعين حديثا عن أربعين شيخا من أربعين كتابا

قرأ سماحته كتاب (الأربعون حديثا عن أربعين شيخا من أربعين كتابا)، كما قرأ شيئا من مقدمة كتابه التفسير المختصر المعروف اختصارا باسم (المعين)، وقرأ كذلك نماذج من تفسيره لعدد من الآيات.



وقد قرأ ذلك على نخبة من طلبة العلم الماليزيين وغيرهم، وأجازهم به إجازة خاصة، كما أجازهم إجازة عامة بكل ما تصح لفضيلته روايته ودرايته، وقد كنت أحد طلاب العلم الحاضرين الذين تمت إجازتهم إجازة خاصة وعامة، وكان قد فاتني أول

أربع أحاديث في هذا المجلس، كما حضر أواخر القراءة فضيلة الشيخ عبدالرحمن العثمان، وقد تمت إجازته إجازة خاصة- مع فوت كبير- وإجازة عامة.



وكتاب (الأربعون حديثا عن أربعين شيخا من أربعين كتابا)، للشيخ محمد ياسين الفاداني، وهو من علماء أندونيسيا، وقد كان نزيل مكة. رحمه الله وأسكنه الفردوس الأعلى.

وكتاب (المعين على تدبر الكتاب المبين)، من تأليف سماحة الشيخ مجد بن أحمد مكّي، وقد نشرت الطبعة الأولى منه من قبل دار نوادر المكتبات للنشر والتوزيع، ومؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، وذلك

في عام 1431هـ - 2010م. وهو مجلد واحد، وعدد صفحاته 628.



وقد انعقد مجلس القراءة في قاعة الاجتماع، بجامع أسامة بن زيد، بوانكساماجو، بولاية كوالالمبور، بماليزيا، وذلك بعد صلاة المغرب والعشاء من ليلة الخميس 25

جمادى الأولى 1438هـ، 22 فبراير / شباط 2017م.

مناشط الشيخ في اليوم الثالث بماليزيا

كان يوم الخميس 26 جمادى الأولى 1438هـ الموافق 23 فبراير / شباط 2017م اليوم الثالث للشيخ بماليزيا بعد يوم الوصول، وكان هذا اليوم حافلا بالمناشط حيث قدم فيه سماحته ورقة بحثية بالمؤتمر، واستقبل عددا من طلاب العلم، ومن ثم سافر إلى نيلاي حيث ألقى محاضرة في جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا، وبعد ذلك عاد إلى شاه علم وحضر جلسة علمية مع نخبة من أهل العلم والفضل، وفق الآتي.

أولا: تقديم ورقة بحثية عن الحكم الرشيد في فتاوى محمد أبو زهرة

في صباح هذا اليوم قدم سماحته ورقة بحثية بالمؤتمر بعنوان: الحكم الرشيد في فتاوى محمد أبو زهرة.

ثانيا: إلقاء محاضرة حول فقه المقاصد في فتاوى الشيخ مصطفى الزرقا



BICARA
MAQASID AL-SHARI'AH

APLIKASI MAQASID AL-SHARI'AH
DALAM FATWA SHEIKH MUSTAFA ZARQA'



PEMBENTANG JEMPUTAN:
SHEIKH MAJD BIN AHMAD BIN SAÏD MAKKI
(INSTITUT WASATHIYAH & TAJDID AL-QARADAWI)

23 FEBRUARI 2017 (KHAMIS) | 3:00PM-5:00PM
BILIK MESYUARAT UTAMA FAKULTI SYARIAH DAN UNDANG-UNDANG FSU
UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA (USIM)

ANJURAN



وبعد ظهر هذا اليوم شد الرحال بهمة وعزيمة مباركة إلى جامعة العلوم الإسلامية USIM، بمدينة نيلاي، في ولاية نيغري سمبيلان، بماليزيا، حيث ألقى محاضرة حول فقه المقاصد في فتاوى الشيخ مصطفى الزرقا - رحمه الله -، وقد استقبل بحفاوة وتكريم، وقدمه فضيلة الأستاذ الدكتور أحمد وفاق بن مختار، والذي كان قد درس البكالوريوس والدراسات العليا بالمغرب، حيث حصل من المغرب على شهادة الدكتوراه، وتزوج مغربية، وقد كان مشرفي في الماجستير فكان نعم المشرف الخلق الطيب المعين، وقد كنت حصلت



على الماجستير من هذه الجامعة المباركة.

وبعد أن ألقى سماحته المحاضرة زار إدارة الجامعة، ومن ثم سجل كلمة في سجل الزوار، وبعد ذلك ودع بحفاوة وتكريم.

ثالثا: حضور جلسة علمية بمدينة شاه علم



وبعد إلقاء المحاضرة خرج فضيلته من الجامعة بنيلايا متجها إلى مدينة شاه علم، وهناك صلى المغرب في جامع السلطان صلاح الدين عبد العزيز، وقد كان صلى المغرب بنفس الجامع وبنفس اليوم قبل سنتين في زيارته السابقة لماليزيا، كما ذكر حفظه الله.

وبعد صلاة المغرب تمت استضافته في منزل المهندس

رضوان العلمي، بمدينة شاه علم، حيث تناول العشاء مع ثلة من أهل العلم والفضل، ومن ثم حضر جلسة علمية مباركة في نفس المنزل، وكان من أبرز الحاضرين فيها سماحة الشيخ كريم راجح شيخ قراء بلاد الشام، وقد حدثهم فضيلة الشيخ كريم عن ذكرياته مع شيوخه ومنهم حسين خطاب وأحمد الحلواني وعبدالقادر قويدر العربي، إضافة للحديث عن واقع الحال بسوريا، كما تخلل الجلسة وصلة إنشادية بصوت عذب للشيخ رامي البدوي والأستاذ طه عنتر.



مرفق صورة لهذه الجلسة المباركة يظهر فيها الحضور ومنهم صاحب البيت المهندس رضوان العلمي، وهو بالصورة الأول على اليمين. ويظهر في الصورة شيخنا مجد، وعلى يمينه أحمد رضوان العلمي الابن الكبير لصاحب البيت، وعلى يساره رجل ماليزي فاضل يستضيف الشيخ كريم ويكرمه، وعلى يساره الشيخ

رامي البدوي، ويظهر أمام شيخنا مجد الدكتور أحمد جقميري، وعلى يساره الدكتور عمار بطحيش.

كما يظهر في الصورة شيخ قراء الشام سماحة الشيخ كريم راجح - حفظه الله - وعلى يساره الممثل
الفاضل وجدي العربي، وعلى يساره الأستاذ الدكتور رضوان جمال الأطرش.

وبعد انتهاء تلك الجلسة الطيبة المباركة عاد سماحته إلى الفندق بعد أن قضى يوماً حافلاً
بالمناشط واللقاءات.

وقد فاتتني مناشط سماحة شيخنا مجد - حفظه الله - في هذا اليوم حيث تعطلت سيارتي بالطريق،
فاضطرت لنقلها إلى التصليح، وقد فاتتني بركة تلك المناشط العظيمة النفع الجليلة القدر، سائلاً الله
العوض في المستقبل.

يوم العودة



في صباح يوم عودة سماحة شيخنا الحبيب
مجد - حفظه الله -، ومع تزامم طلبات لقائه من
قبل شخصيات عدة من أهل العلم والفضل، فقد
شرفنا وكرمنا بزيارته لنا وتناول الفطور في بيتنا،
والاطمئنان على أسرتنا وأحوالنا ودراستنا فرداً
فرداً.

وما أن سمع طلاب العلم بزيارة سماحته إلينا حتى تداعوا إلى لقائه والانتفاع بعلمه، وكان من بين



الحضور الدكتور شبير مولوي أحمد، والدكتور بشار بكور،
والدكتور علاء إسماعيل، وقد حضر من جامعة السلطان
أزنان شاه من بيرك، والتي تبعد عن منزلنا قرابة 245
كم، والدكتور عمر كشكار والذي حضر من الأكاديمية
العالمية للبحوث الشرعية ISRA، والأستاذ البراء مقداد
وزوجته.

وقد تحلل الجلسة حوارات علمية بناءة، كما تحللها نقاش حول واقع الحال بسوريا وعلمائها، علاوة على ذلك؛ فقد أجرى في هذه الجلسة الباحث الدكتور بشار مقابلة مسجلة مع شيخنا تتعلق ببحثه بالدكتوراه.

ومن ثم عاد سماحته إلى الفندق، حيث كنت تشرفت برفقته هذا اليوم من الفندق إلى البيت صباحا، ومن البيت للفندق قبيل صلاة الجمعة.

ومن ثم اتجه سماحته إلى مطار كوالالمبور بماليزيا مع الوفد الذي قدم من قطر، وكان خروجهم من كوالالمبور بعد الساعة الثانية ظهرا، من يوم الجمعة 27 جمادى الأولى 1438هـ الموافق 24 فبراير/ شباط 2017م.

الختام

وختاما فقد اكتفيت بذكر أبرز ما تم في هذه الزيارة لماليزيا من قبل شيخنا سماحة العلامة المحدث مجد مكي - حفظه الله - ولو أني ذهبت أحصي كل موقف منها لما وسعها قرطاس كبير. ولكنني أعرج على بعض تلك المواقف بإيجاز إضافة لما سبق، ومن ذلك:

أولا: الحرص على التواصل وقضاء الحوائج

رغم أن شيخنا كان في سفر فقد حرص على عدم الانقطاع عن التواصل، فحمل جهاز هاتف برقم ماليزي ييث النت لرقمه القطري، حيث كان يغتنم كل فرصة للتواصل والرد على الاتصالات والرسائل الواردة إليه من أهل العلم والفضل بل والعوام، لقضاء حوائجهم، مع ما كان عليه من الانشغال.



ثانيا: حبه لشيخه وتعظيمه لهم

كان سماحته حفظه الله يكثر من ذكر شيخه في مجالسه، وكان يذكرهم بحب وتعظيم، ويتابع أخبارهم حتى في سفره، ومن ذلك أنه عندما شرفنا

بزيارته لبيتنا ذكر لنا أن الشيخ مُجَّد آل رشيد، نشر على صفحته الفيسبوك منشورا أورد فيه "رسالة من أربع صفحات كتبها شيخنا العلامة المحدث عبدالفتاح أبوغدة من القاهرة إلى شيخه علامة حلب ومؤرخها ومسندها الشيخ مُجَّد راغب الطباخ (ت1370هـ)، وتقرأ في هذه الرسالة الأدب الجم الذي تحلى به شيخنا مع شيخه عليهما الرحمة والرضوان. وهي بتاريخ 20 رجب 1369هـ. رحمهم الله جميعا ومن ذكر في هذه الرسالة من المؤمنين. لطيفة: تاريخ إجازة الشيخ مُجَّد راغب الطباخ لتلميذه شيخنا عبدالفتاح أبوغدة بتاريخ: الخميس 25 جمادى الآخرة 1361هـ".

ومن ثم قرأ علينا كامل تلك الرسالة المباركة، بسعادة تامة وسرور كامل يظهر على محياه الشريف، وبالعودة إلى المنشور فقد نشر في اليوم الثالث من زيارة شيخنا لماليزيا، حيث نشر يوم الخميس 26 جمادى الأولى 1438هـ الموافق 23 فبراير/ شباط 2017م، ورغم انشغال سماحته بسفره فإنه كان قد علق على المنشور كاتباً: "تحفة نفيسة وهدية ثمينة أسعدت قلوبنا بها".

ثالثاً: تواضعه مع طلاب العلم وتلاميذه

لسماحته تواضع جم مع طلاب العلم وتلاميذه، فإنه إن ذكرهم أو تكلم معهم تراه وكأنه يذكر شيوخه أو يتكلم مع شيوخه، فهو لا يذكرهم إلا بألقاب ومراتب علمية، مشجعاً لهم على طلب العلم ورافعاً معنوياتهم ومكانتهم.

رابعاً: الاهتمام بسير أهل العلم

سمع شيخنا في زيارته المباركة لبيتنا من الدكتور شبير لمحّة عن حياة والده العلامة القاضي أحمد مولوي رحمه الله، فراسله موصياً إياه بكتابة سيرة والده ونشرها، مبيناً له بأن ذلك من البر به رحمه الله.

خامساً: الصبر على المحاورين بأدب

سمعت أحد الشباب يحاور شيخنا حول القضية السورية، وقد كان ذاك الشاب يرفع صوته بحدة في النقاش، ويتكلم بكلام يبدو منه الافتقار للوعي بالواقع، ومع ذلك كان الشيخ صابراً عليه سامعاً له، فلما خرج ذاك الشاب عن نطاق الأدب بوصفه أحد الشخصيات من الخصوم بصفات غير لائقة

نبيه الشيخ إلى التزام الأدب حتى مع الخصوم، إذ المؤمن لا يفجر في خصومته، وإنما المنافق إذا خاصم فاجر.

وأما عن أخلاق الشيخ فإني لست بالمقام الذي يصف أخلاق سماحته، وإنما أقول إنه نعم الوالد المعلم المرابي الحنون الكريم، ذو البشاشة، وطلاقة الوجه، والابتسامة الطيبة، والطلعة البهية، والسمت الحسن، والسكينة والوقار، والصوت الشجي العذب، مع تواضع جم، وخدمة لنفسه. حفظ الله شيخنا العلامة المحدث مجد مكّي، وجزاه خيرا، ونفعنا به، وأدامه ذخرا وعونا لطلاب العلم والأمة.

الفهرس

المقدمة	2
يوم الوصول من قطر لماليزيا	2
الوفد من مركز القرضاوي للوسطية الإسلامية والتجديد	2
المشاركة بمؤتمر بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا بالتعاون مع مركز القرضاوي	3
مناشط سماحة الشيخ مجد مكي بماليزيا	4
مناشط الشيخ في اليوم الأول بماليزيا	4
أولاً: حضور المؤتمر واستقبال طلاب العلم	4
ثانياً: قراءة جواد المسلسلات والإجازة	4
مناشط الشيخ في اليوم الثاني بماليزيا	5
أولاً: رئاسة جلسة في المؤتمر	5
ثانياً: قراءة أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين كتاباً	6
مناشط الشيخ في اليوم الثالث بماليزيا	7
أولاً: تقديم ورقة بحثية عن الحكم الرشيد في فتاوى محمد أبو زهرة	7
ثانياً: إلقاء محاضرة حول فقه المقاصد في فتاوى الشيخ مصطفى الزرقا	7
ثالثاً: حضور جلسة علمية بمدينة شاه علم	8
يوم العودة	9
الختام	10
أولاً: الحرص على التواصل وقضاء الحوائج	10

ثانيا: حبه لشيوخه وتعظيمه لهم	10
ثالثا: تواضعه مع طلاب العلم وتلاميذه	11
رابعا: الاهتمام بسير أهل العلم	11
خامسا: الصبر على المحاورين بأدب	11
الفهرس	13